

الفائق في غريب الحديث

ونظيره قَوْلُكَ : مَا رَاعَنِي إِلَّا أَنْ كَانَ كَذَا تُرِيدُ مَا شَعَرْتُ والمعنى مَا شَغَلَ رَوْعِي يُهْذِبُ الرُّكُوعَ أَيِ يُتَابِعُهُ فِي سُرْعَةٍ مِنْ أَهْذَبَ فِي الْخُطْبَةِ وَأَهْذَبَ الْفَرَسُ اسْرَعَ فِي جَرِّهِ وَاهْبِذْ وَاهْمِذْ مِثْلُهُ .

عُورَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : قَالَ فِي قِصَّةِ الْعِجْلِ وَإِنَّهُ مِنْ حُلِيِّ تَعَوَّزٍ رَهْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ حُلِيِّ فِرْعَوْنَ . أَيِ اسْتَعَارُوهُ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : ... وَأَصْبَحْتُ شَيْخًا أَقْمَرَ الْيَوْمِ بَاطِلِي ... وَأَدَّيْتُ رِيْعَانَ الصَّبَا الْمَتَعَوَّزَ
وَيَجِيءُ تَفْعَلٌ بِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ مَجِيئًا صَالِحًا ; مِنْهُ تَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ وَتَوَفَّى وَاسْتَوَفَّى وَتَطَارَّرَ بِهِ وَاسْتَطَارَّرَ بِهِ . عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا يَتَوَضَّأُ أَحَدَكُمُ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوَرَاءِ يَقُولُهَا ! هِيَ الْكَلِمَةُ الشَّيْئِيَّةُ وَنَقِصَتُهَا الْعَيْذَاءُ .

عُودُ شُرَيْحٍ C تَعَالَى : إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ ; فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بِرُعُودِيْنِ مَثَلِ الشَّاهِدِيْنِ فِي دَفْعِهِمَا الْوَبَالَ وَالْمَأْثَمَ عَنِ الْحَاكِمِ بِعُودِيْنِ يُنْحَتِي بِهِمَا الْمِصْطَلِي الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ لئَلَّا يَحْتَرِقَ .

عُولُ ابْنِ مَخِيْمَةَ C تَعَالَى سُئِلَ هَلْ تُنْذَكِّجُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّاتِهَا أَوْ خَالَتِهَا ; فَقَالَ : لَا فَقِيلَ إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ أَفْتَفِرْقَ بَيْنَهُمَا قَالَ لَا أَدْرِي . أَعَالُ وَأَعْوَلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ; وَعَيْنُ الْفِعْلِ وَאוּ وَالْيَاءُ فِي عَيْسِلَ وَعِيَالٍ مُنْقَلَبَةٌ عَنْهَا وَقَوْلُهُمْ أَعْيَلُ مَنْظُورٌ فِي بَنَائِهِ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ كَقَوْلِهِمْ أَقْيَالُ وَأَعْيَادُ ; وَالَّذِي يُمَدِّقُ أَصَالَهَ الْوَاوُ قَوْلُهُمْ : فَلَانِ يَعْوَلُ وَلَدُهُ ; وَالِاشْتِقَاقُ مِنْ عَالِهِ الْأَمْرُ عَوْلًا إِذَا غَلِبَهُ وَأَثْقَلَهُ : لِأَنَّ الْعِيَالَ ثِقَلٌ فَادِحٌ أَلَا تَرَى إِلَى تَسْمِيَّتِهِمْ كَلَالًا وَالْكَالُ : الثَّقَلُ ;